

## المجلس الثالث والخمسون ما منْ به الحميد شرح كتاب التوحيد

### باب احترام أسماء الله تعالى، وتغيير الـ

أحمد النقيب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده والصلوة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله - 00:00:00

واصحابه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد هذا باب جديد. من ابواب كتاب التوحيد. لهذا الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب عليه رحمة الله وهو باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك - 00:00:18

احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك الاسم هو ما دل على مسمى الاسم ما دل على مسمى والاسم للمسمى. وهذا خلاصة هذه المسألة. هذه المسألة تكلم فيها الناس كلاما كثيرا - 00:00:49

هل الاسم هو المسمى ام ان الاسم غير المسمى؟ ام ان الاسم للمسمى والاسم ما به يعرف صاحبه وهذه المسألة مسألة لغوية. وبسطها يطول وخلاصتها ان الاسم اما من الوسم - 00:01:18

واما من السمو. الاسم اما من الوسم والوسم بمعنى العلامة والوسم كالوشم. الوسم كالوشم. فالوشم علامة وكذلك الوشم فالاسم علامة على صاحبه. واما ان يكون من السمو. وسمو بمعنى العلو والارتفاع. لأن صاحبه على باسمه فارتفع فتميّز به عن غيره - 00:01:52

فالذين نريد ان نعرفهم او ان نميّزهم نرفعهم قليلا فتتميّزوا بالعلو عن غيرهم وهذا الامر لا زال موجودا الى اليوم ويقال فلان رفع على الاعناق. رفع على الاعناق حتى يعرف. فالاسم اما من الوسم - 00:02:33

اما من السمو. وهذا باب معروف في الاشتقاء والاسم يطلق على مسماه. يطلق على مسماه وهذا الاطلاق اما ان يكون اطلاقا لغوياما معتبرا واما ان يكون اطلاقا عرفا واما ان يكون اطلاقا عالميا - 00:03:01

رجل سمي ابنه زيدا. اذا هذا علم ورجل كريم ومن اجل كرمه كان له اسم فغيرنا اسمه الى اسم كريم حتى يوافق الاسم المسمى هذه او هذا اطلاق عرفي والاطلاق اللغوي ما رعيت الدلالات فيه عند الاطلاق - 00:03:34

كان يسمى الشيء الواسع واسعا وذلك لسعته وعدم ضيقه. فهذا اطلاق لغوي فقوله تغيير الاسم لاجل ذلك اي تغيير اسم المخلوقين اي الخلق اذا صادف هذا الاطلاق اسما لله عز وجل. احتراما لاسماء الله تعالى. واستدل على ذلك - 00:04:04

بحديث ابي شريح. انه كان يكفي ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم. واليه الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم - 00:04:34

فرضي كلا الفريقين فرضي كلا الفريقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فما لك من الولد قال شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح. قال النبي صلى الله عليه وسلم فانت ابو شريح - 00:05:04

هذا الحديث الذي رواه ابو داود والنسائي وغيرهما وهو حديث صحيح عن ابي شريح وشريح قيل هو خوبلد بن عمر وقيل هو هانئ ابن يزيد وهو من بنى كندة من بنى كندة من بنى كلدة اسلم عام الفتح وتوفي رضي الله تعالى عنه بالمدينة سنة - 00:05:36

ثمانية وستين من الهجرة كان يكفي ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اقوله الان. هناك الاسم وهناك اللقب وهناك الكنية. تلات حاجات الاسم وبينته الان - 00:06:09

اما اللقب اللقب هو لفظ لفظ هذا اللقب يطلق على صاحبه. مثل آآ ابو بكر رضي الله تعالى عنه لقب بماذا؟ بالصديق لقب بالصديق  
وابو وعمر رضي الله تعالى عنه لقب بالفاروق - 00:06:34

وخلال بن الوليد لقب بسيف اللام والحمزة لقب بأسد الله وابو عبيدة لقب بامين هذه الامة. فانتكم كما رأيتم لاحظتم ان هناك علاقة  
بين اللقب وبين ما شهر به صاحبه. اسمع وبين ما شهر به - 00:07:07

لو افترضنا ان رجلا لا يخاف ابدا. كما نقول للبلد قلبه ميت. عاززين نعمله لقب نلقبه بماذا ايها؟ الجريء لأن اللقب لابد ان تراعي فيه  
ماذا؟ الدلالة المقصوده اسم من اسماء الاسد. لكن الاسد لو هجم عليه فيل ايها اللي هيحصل - 00:07:38  
هيطلع يجري منه. بل لك ان تعلم ان هناك حيوانا صغيرا يهابه الاسد. اللي هو ايها لا غرير العسل هناك حيوان يسمى بغرير العسل. قد  
الفأر قد القطة كده. هذا الاسد المقصود يهاب منه - 00:08:15

لكن الجريء لا يهاب شيئا ابدا ما بيخافش. يبقى الاوفرق نسميه بقى بماذا؟ لا قولوا لي لا نسميه وانما نلقبه. الاوفرق ان نسميه بالجريء  
صحيح؟ ان نلقبه بالجريء طيب اذا عرفنا معنى الاسم وعرفنا معنى اللقب. ما هي الكنية؟ ان يصدر الاسم باب او - 00:08:41  
ام ان يصدر الاسم باب او ام يعني اه ابو محمد هذا او هذا الاسم كنية. لو قلنا ام الصديقة هذا ايضاً مازاً؟ كني. فالكنيسة للرجال  
للنساء. الكنية للرجال وللنساء - 00:09:15

هذا الحديث فيه فائدة. ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله فما لك من الولد انت عندك اولاد؟ قال له نعم. عندي شريح وعندي مسلم  
وعندي عبدالله. فلقبه باكبر اولاده. قال فانت ابو شريح. فهذه فائدة. ان من له ولد لقب باكبر - 00:09:42  
اولاده. فاذا ثانية كنا باكبر اولاده. فاذا ثانية هل يجوز للانسان ان يكون له واكثر من كنية. ايوة نعم يجوز. يمكن للانسان ان يكون له  
اكثر من كنية. اتنين وتلاتة - 00:10:12

اربعة وخمسة واكثر. وهناك بعض الائمة كبعض اساتذة الامام النووي كانت له كنون كثيرة. فلا بأس ان تكون له كنون. هل يشترط في  
الكنية ان يكون له ولد ليس ذلك شرط - 00:10:32

ليس ذلك شرطا. فان النبي صلى الله عليه وسلم كانا زوجه عائشة رضي الله تعالى عنها وهي الصديقة بنت الصديق الاكبر رضي الله  
تعالى عنهم بام عبدالله ولم تنجب ولدها - 00:10:51

فكماها بذلك. فالكنيسة ان يصدر الاسم باب او ام. وهذا شيء ومن بعض الفوائد المتعلقة بهذه المسألة ابو شروح يقول انه كان يكتنى  
بابي الحكم. بابي الحكم. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:11

ان الله هو الحكم. هنا فاذا ان المنكر اذا استطعت ان تزيله في الحال فازله ولا يختلف الانكار عن وقت الحاجة. لا سيما اذا كان الانكار  
بيانا. لا ينبغي ان يتاخر البيان عن وقت الحاجة. هذا هو الاصل. لكن يمكن ان يتختلف البيان او ان يتاخر البيان - 00:11:36  
علة او سبب يمكن. لكن الاصل الا يتختلف البيان عن وقت الحاجة. الرجل كنيته ابو الحكم. هل يسمع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام  
ويمضي؟ لا. وقف النبي عليه الصلاة والسلام معه. وانكر عليه هذه الكنية. وقال له ان الله هو الحكم - 00:12:10  
وتأمل صوغ الجملة التي قالها النبي عليه الصلاة والسلام. غاية في التأكيد لم يقل الله الحكم لو قال الله الحكم لكفى ولكن اكده هذه  
النسبة بمؤكدين. وان شئت فقل بثلاثة مؤكّدات - 00:12:40

التأكيد الاول تعريف ركني الجملة. الله الحكم. هذا اول تأكيد. والتأكيد الثاني تصديره بان والتأكيد الثالث ضمير الفصل بين المبتدأ  
والخبر. فهذا تأكيد دلالة على ان هذا الحكم لا ينبغي ان ينمازع. لانه خصيص بمن بالله عز وجل - 00:13:09

هذه كلها فوائد استفدناها من هذه الدلالة الموجودة وهذه الصياغة الجميلة التي نتعلّمها من رسول ربنا صلى الله عليه وسلم ان الله  
هو الحكم. حكم في الدنيا والآخرة حكموا في الدنيا والآخرة - 00:13:44

حكم في الدنيا بين الناس بالوحى فالوحى حكم بين الناس وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله  
واليوم الآخر وحكم بين الناس وهو ايضا الحكم يوم القيمة يحكم بين الناس يوم القيمة - 00:14:12

ولكن حكمه بين الناس يوم القيمة ليس بالوحى فالوحى متعلق بالتكليف. فالله تبارك وتعالى امرنا ونهانا بالوحى وينقطع التكليف

يوم القيمة في يوم القيمة دار الجزاء الدنيا دار الابتلاء وكيف يكون الحكم يوم القيمة بالحسنات والسيئات - 00:14:42

قال الله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. فلا تظلم نفس شيئاً فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يرثه. ومن يعمل مثقال ذرة شراً يرثه وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً متنثراً - 00:15:15

فهذا وزن للحسنات والسيئات. والنبي عليه الصلاة والسلام عندما سأله الصحابة اتقون من المفلس قالوا ان المفلس منا من لا درهم له ولا ماتع فقال النبي عليه الصلاة والسلام. وده برضك ادب جليل - 00:15:40

ان النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يعلمهم لا ان يعلمهم فعندما لم يصيروا كبد الحقيقة لم يخطئهم. لم يقل لهم قولكم هذا خطأً ودي مسألة جيدة. ان القول الخطأ اذا سمعته يمكن. ان تراجع صاحبه فيه - 00:16:04

ان تناقشه فيه دون ان تجرحه. ما تقولوش كلامك ده غلط. انتقم من امتى بتقول كلام صح؟ فتجاوز النبي عليه الصلاة والسلام عن تخطئهم لفظاً. ثم بين لهم الصواب، فقال ان المفلس من امتى - 00:16:32

يبقى اول حاجة من امتى. يأتي يوم القيمة يبقى الكلام ده امتى؟ يوم القيمة. بصلوة وصيام وزكاة. ولكن قد شتم هذا وضرب هذا وسفك دم هذا فياخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته حتى اذا فنيت حسناته اخذ من سيئاته - 00:16:52

ثم طرحت عليه ثم طرح في النار. فتبين من هذا الحديث وسابقه من النصوص ان الحكم يوم القيمة متعلق بماذا؟ بالحسنات والسيئات فان الله هو الحكم. واليه الحكم في الاولى والاخيرة - 00:17:23

فقال اي قال ابو شريح ان قومي بيقول له ليه آآ يعني لقب بهذا ولا لماذا كنا بهذا لماذا كني بهذا؟ حتى تعرفوا ان هناك علاقة بين الكنية وبين الدالة. فقال ان قومي - 00:17:49

اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم مسألة مهمة جداً هناك رجال كثُر في القبيلة ولكن لاني منصف ولاني احكم بالعدل ولاني لا جوب ولا اجاميل بل اخذ من الظالم للمظلوم وانتصر للضعيف من القوي - 00:18:15

فيجلأون الي فاحكم بينهم اذا تنازعوا فرضي كلاً الفريقين لما الاطراف كلها تعلم انك رجل منصف وعدل هنا بمعنى عادل لان فعل انا فاعل كدوم بمعنى دائم. فان الجميع يرضي بحكمك يرضي بحكمك - 00:18:45

قال ان قومي اذا اختلفوا في شيء وشيء هنا نكرة. والنكرة هنا وقعت في سياق الشرط للدالة على عموم فعل هذا على ان الناس كانوا يلجلأون اليه في الصغير والكبير - 00:19:17

فحكمت بينهم فرضي كلاً الفريقين. نحن في هذه الايام قبل ان يجلس الحكم ليحكم بين المتخصصين يكتب على ده ورق ويكتب على ده ورق ويبيصم ده باديده ورجليه ويبيصم ده باديده ورجليه. وبعد ما ياخذ الاوراق والوصولات - 00:19:41

والضمادات يقوم جايب ورقة فاضية فيها كده الحكم وتحت يقوم كاتب ايه الحكم فلان والشهدو فلان ويمضوا برضك على الورقة اللي عليها الایه؟ الحكم. لماذا هذا جميعاً؟ لأن الناس صاروا - 00:20:12

لا يرجعون الى الحكم العدل والحكم العادل. وكل ي يريد ان الحكم بما يريد هو. فان حكم له قال له نعم الحكم انت. وان حكم عليك قال الحكم انت فجرت العادة ونحن نفعل ذلك حقيقة. لا يمكن ان الانسان يحكم بحكم الا اما يربط كل الناس - 00:20:32

الموجودين دول. لابد يتربطوا يتحزموا. لابد يتربطوا. والا يبقى كلام في كلامه. لابد تمسكه وذلك عن هذا الطريق. اما في الجاهلية قبل الاسلام ما كانش الناس كده. سبحان الله هذا دالة على ان اخلاق الناس صارت اقل وادنى واسوأ من اخلاق اهل الجاهلية - 00:21:04

ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم. فرضي كلاً الفريقين فقال النبي عليه الصلاة والسلام ما احسن هذا؟ الكلام ده كلام حسن. وهذا يدل على ان هذا الفعل محمود حمده رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:35

فالحكم بين الناس وفصل النزاع بين المتخصصين والقضاء بينهم بالحق والعدل قال النبي صلى الله عليه وسلم عنه ما احسن هذا. ما احسن هذا قبل هذه الاحداث الصعبة التي عاشتها بلادنا. نسأل الله تعالى ان يحفظها وان يسلمها - 00:22:05

كان كثير من الناس يرجعون الى الاخوة في منازعاتهم. سواء كانت هذه المنازعات نزاعات مالية او اجتماعية او دموية كل هذه

النزاعات كانوا يرجعون فيها الى الاخوة ويسموهم لماذا؟ بالمشايخ. يلا نروح لراجلشيخ يحكم بنا. نروح لشيخ يحكم بنا. سبحان

الله - 00:22:34

وهذه الصفة من فروض الكفایات التي لا ينبغي ان تضيیع في الامة. الحكم وما بين الناس وقضاء المصالح للناس وفصل الخلاف فيما بينهم. المسألة دي يا اخواني فرض كفایة يعني لابد في كل بلد من وجود اخرين ثلاثة يتمیزون بالفصل والحكم - 00:23:04

في مسائل النزاع ولابد ان يحترم حكمه مش من الناس تسمع حكمه من هنا ويتصلوا بشیخ تانی وتالت ورابع وخامس وسادس. والشيخ اللي يفتی لهم او يحكم لهم على هواهم اذا هذا هو الشیخ - 00:23:34

لابد ان يكون الحكم حکما منصفا عدلا دینا يخاف الله عز وجل. لانه لا يحل من وثاقه يوم القيمة الا اذا كان عدا نسأل الله تعالى العافية. يبقى النبي صلی الله علیه وسلم صوب هذا واستحسن هذا الصنیع وهو الفصل - 00:23:54

هو الحكم بين الناس. فقال ما احسن هذا! ثم قال له فما لك من الولد قال شریح ومسلم وعبدالله. وهذا يدل على ان الاولاد هؤلاء جمیعا اتوا في الاسلام ولا في الجاهلية - 00:24:22

في الاسلام. لان كلمة مسلم هذا الاسم لم يعرف في الجاهلية قط خد الولد الثاني وشریح من الشرح فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام فقال النبي عليه الصلاة والسلام فمن اکبرهم قلت شریح. قال النبي عليه الصلاة - 00:24:45

والسلام فانت ابو شریح. كان بودي ان آآ ابدأ في وبالتالي وانا قد جهزت حقيقة ولكن لا اريد ان اطيل لانه ربما يأخذ وقتا واجعل وقتنا لبعض ایه ده؟ لا سيمما ان هناك بعض الصداع يعني اكتفي بهذا القدر ان شاء الله. واسأل الله تعالى ان يوفقنا جمیعا - 00:25:15

جزاك الله خيرا - 00:25:45